

الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ في

إندونيسيا



أنشطة الصون العاجل في متحف سولاويزي المركزي في مدينة بالو (2018) © اليونسكو/ساكاموتو - مركز طوكيو لترميم والصون (TRCC) - بالو

## إجراء مسح للتراث الثقافي المعرض للخطر في موقع التراث العالمي "مجمع معابد برامبانان" (2019)

بيّنت الزلازل المتعاقبة التي تعرضت لها مدينة بالو وجزيرة لومبوك في عام 2018 أن التراث الثقافي غير مدمج على نحو منهجي في عمليات التأهب للكوارث والتصدي لها والتعافي من آثارها في إندونيسيا. وفي إطار جهود وطنية ترمي إلى تعزيز التأهب للكوارث، استهل المجلس الوطني الإندونيسي لإدارة شؤون الكوارث مبادرة بالتعاون مع الوزارات المعنية لتقييم مدى ضعف المؤسسات العامة أمام الكوارث، عن طريق إدراج البيانات الخاصة بالأماكن المعنية في البوابة الحكومية لمسح الأخطار. ودعم الصندوق، في إطار مبادرة المجلس المذكور، عملية إجراء مسح تجريبي في موقع التراث العالمي "مجمع معابد برامبانان" والمناطق التراثية المحيطة به، من أجل جمع بيانات التراث الثقافي (المادي وغير المادي) ذات الصلة بالموضوع وإدماجها في البوابة الحكومية المذكورة. وقامت اليونسكو، بالتعاون الوثيق مع المجلس المذكور ووزارة الثقافة، بإيفاد فريق تقني إلى جميع الصدوع النشطة في المنطقة المستهدفة، من أجل جمع البيانات اللازمة. وعقب الانتهاء من تنفيذ المشروع التجريبي، نُظمت حلقة عمل في 9 كانون الأول/ديسمبر 2019، جمعت بين المجلس الوطني الإندونيسي لإدارة شؤون الكوارث

ووزارة الثقافة والشركاء التقنيين من أجل تبادل نتائج عملية جمع البيانات. وانطلاقاً من هذا الدعم، عزز صندوق التراث في حالات الطوارئ قدرات الشركاء المحليين، بمن فيهم الطلاب وممثلو المجتمعات المحلية، في مجال التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات ومساهمتهما في الحفاظ على التراث الثقافي.

### تقييم الاحتياجات والمساعدة التقنية للنساجين في شمال وشرق جزيرة لومبوك (2019)

تعرضت جزيرة لومبوك لسلسلة من الزلازل في آب/أغسطس 2018. ولم يجر عموماً تقييم يُذكر للأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي المادي أو غير المادي، بما في ذلك أنشطة النسيج التقليدي، الذي يمثل المصدر الرئيسي لكسب الرزق لنساء القرى. وعقب المشاورات الأولية التي أجرتها مكاتب صون القيم الثقافية في مقاطعة بالي مع المجتمعات المحلية المتضررة، وكذلك مع المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان، تبين أن هناك طلباً على إجراء تقييم شامل لما ينجم عن حالات الطوارئ من احتياجات في مجال التراث الثقافي غير المادي في لومبوك. وفي هذا السياق، طلبت الوكالة الوطنية للحد من الكوارث في إندونيسيا الدعم من اليونسكو لتقييم الظروف وتوفير الدعم لإنعاش أنشطة النسيج التقليدية في منطقتين رئيسيتين في جزيرة لومبوك وهما: بيان بيليك (المنطقة الشمالية) وقرية برينغاسيلا (المنطقة الشرقية). وقدم المشروع الممول من صندوق التراث في حالات الطوارئ الدعم على مرحلتين لأغراض التعافي. ففي المرحلة الأولى، أجريت عمليات تقييم ميدانية في مقاطعتي شرق وشمال جزيرة لومبوك. وفي المرحلة الثانية، قُدمت المساعدة التقنية من خلال استبدال الأصول، والتدريب على المحفوظات الرقمية، ودعم الإنتاج والتسويق. وشارك أكثر من 79 من النساجين المحليين (منهم 69 امرأة) في دورات تدريبية في مجال التسويق وابتكار المنتجات، نظمت بالتعاون مع اثنين من المصممين، في يوغياكارتا.

### أنشطة الصون العاجل في متحف سولاويزي المركزي في مدينة بالو (2018-2019)

ضرب زلزال بقوة 7.5 درجات على مقياس ريختر مدينة بالو في جزيرة سولاويزي الإندونيسية في 28 أيلول/سبتمبر 2018. وأدى الزلزال أيضاً إلى حدوث موجة تسونامي كبيرة بالإضافة إلى إسالة التربة. وقد ألحقت تلك الكارثة أضراراً كبيرة بمتحف سولاويزي المركزي في مدينة بالو. واستجابة لذلك، قامت اليونسكو عن طريق صندوق التراث في حالات الطوارئ، بتقديم الدعم خلال عامي 2018 و2019 لعدد من الأنشطة التي ترمي إلى إصلاح المتحف ومجموعته الفريدة من الخزف الصيني والياباني الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر. وفي الفترة الممتدة من 20 إلى 27 كانون الثاني/يناير 2019، قام نائب مدير المتحف ورئيس تحرير صحيفة محلية في بالو ("رادار سولتنغ") بزيارة اليابان للاطلاع على الممارسات الحالية المتبعة في المتاحف اليابانية لحماية المجموعات ووضع برامج لتوعية المجتمعات المحلية المعنية فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث، وذلك بالتعاون مع المجتمع المدني ووسائل الإعلام. وساهم ذلك في بناء قدرات موظفي المتحف في بالو. فقد تلقوا تعليماً بشأن كيفية تنفيذ أساليب التخزين والعرض المقاومة للكوارث، فضلاً عن برامج التوعية العامة والتثقيف بشأن الحد من مخاطر الكوارث التي يتعرض لها التراث الثقافي. وأقيم إضافةً إلى ذلك، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، معرض خاص بشأن أنشطة حكومة بالو في مرحلة ما بعد الكوارث، بما في ذلك ترميم الخزف في المتحف. واجتذب المعرض اهتماماً كبيراً من وسائل الإعلام وعامة الناس.